

<b>The Word for Today</b>	<b>الكلمة لهذا اليوم</b>
Leviticus 26:14 – 27:34	سفر اللاويين 26:14 – 27:34
#wt_c20_us083	الحلقة الإذاعية رقم: 579
Pastor Chuck Smith	الرّاعي تشكّ سميث

### [المقدمة]

#### (مقدم البرنامج)

أهلاً ومرحباً بك، صديقي المستمع، في حلقة جديدة من البرنامج الإذاعي "الكلمة لهذا اليوم". في حلقة اليوم، سنتابع بنعمة الربّ دراستنا للجزء الأخير من السفر الثالث من أسفار العهد القديم إذ سنصغي إلى دراسة تفسيرية لسفر اللاويين على فم الرّاعي "تشكّ سميث".

فإن كان لديك كتاب مقدّس، نرجو أن تفتحه على الأصحاح السادس والعشرين من هذا السفر النفيس (أي سفر اللاويين). أمّا إن لم يكن لديك كتاب مقدّس في هذه اللحظة، فما نرجوه منك، يا صديقي، هو أن نصغي بروح الخشوع والصلاة.

سوف نتعلّم في هذه الحلقة عن الفرق الدقيق بين أن نخدم الله لأننا نرغب حقاً في خدمته، وأن نخدمه بهدف الحصول على شيءٍ منه بالمقابل. ومع ذلك فإننا نجد في سفر اللاويين ارتباطاً وثيقاً بين الطاعة والمكافأة من جهة، وبين العصيان والعقاب من جهة أخرى.

والآن نترككم، أعزّاءنا المستمعين، مع درسٍ أخيرٍ من سفر اللاويين ابتداءً بالأصحاح السادس والعشرين والعدد الرابع عشر درساً أعدّه لنا الرّاعي "تشكّ سميث":

[العظة]  
(الراعي "تشكك سميث")

كُنَّا قَدْ قَرَأْنَا فِي الْحَلْفَةِ السَّابِقَةِ عَنْ مَكَافَاتِ الطَّاعَةِ. وَالآنُ نَقْرَأُ فِي سِفْرِ اللَّوِيِّينَ 26:  
17 14 (على لسان الرب):

لَكِنْ إِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لِي وَلَمْ تَعْمَلُوا كُلَّ هَذِهِ الْوَصَايَا، وَإِنْ رَفَضْتُمْ فَرَائِضِي  
وَكْرَهْتُمْ أَنْفُسَكُمْ أَحْكَامِي، فَمَا عَمِلْتُمْ كُلَّ وَصَايَايَ، بَلْ نَكَنْتُمْ مِيثَاقِي، فَإِنِّي  
أَعْمَلُ هَذِهِ بِكُمْ: أَسَلِّطُ عَلَيْكُمْ رُعْبًا وَسَلًا وَحُمَى تُقْنِي الْعَيْنِينَ وَتُثَلِّفُ  
النَّفْسَ. وَتَزْرَعُونَ بَاطِلًا زَرَعَكُمْ فَيَأْكُلُهُ أَعْدَاؤُكُمْ. وَأَجْعَلُ وَجْهِي ضِدَّكُمْ  
فَتَنْهَزُمُونَ أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ، وَيَسَلِّطُ عَلَيْكُمْ مُبْغِضُوكُمْ، وَتَهْرَبُونَ وَلَيْسَ مَنْ  
يَطْرُدُكُمْ.

إِذَا، مِنْ الْوَاضِحِ فِي هَذَا الْأَصْحَاحِ أَنَّ الطَّاعَةَ تُفْضِي إِلَى الْمُكَافَأَةِ، وَأَنَّ الْعِصْيَانَ  
يُفْضِي إِلَى الْعُقُوبَةِ.

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي الْأَعْدَادِ 18 20:

وَإِنْ كُنْتُمْ مَعَ ذَلِكَ لَا تَسْمَعُونَ لِي، أَزِيدُ عَلَى تَأْدِيبِكُمْ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ حَسَبَ  
خَطَايَاكُمْ، فَأَحْطِمُ فَخَارَ عِرْكِكُمْ، وَأَصِيرُ سَمَاءَكُمْ كَالْحَدِيدِ، وَأَرْضَكُمْ  
كَالنَّحَاسِ، فَتَفْرَعُ بَاطِلًا قُوَّتَكُمْ، وَأَرْضَكُمْ لَا تُعْطِي غَلَّتَهَا، وَأَشْجَارُ  
الْأَرْضِ لَا تُعْطِي أَنْمَارَهَا.

إِذَا، عَوَضًا عَنِ الْعِزِّ الْمُرَافِقِ لِلطَّاعَةِ، فَإِنَّ الدَّلَّ هُوَ عِقَابُ الْعِصْيَانِ. وَعَوَضًا عَنِ  
الْوَعْدِ بِالْأَرْضِ الْخَصْبَةِ فِي حَالِ طَاعَتِهِمْ لَهُ، فَإِنَّهُ يُحَدِّرُهُمْ مِنْ أَنْ عِصْيَانَهُمْ سَيَجْلِبُ عَلَيْهِمْ  
عُقُوبَةُ انْقِطَاعِ الْمَطَرِ وَعَقْمِ الْأَرْضِ.

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي الْأَعْدَادِ 21 26:

وَإِنْ سَلَكْتُمْ مَعِيَ بِالْخِلَافِ، وَلَمْ تَشَاءُوا أَنْ تَسْمَعُوا لِي، أَزِيدُ عَلَيْكُمْ  
ضَرْبَاتِ سَبْعَةِ أَضْعَافٍ حَسَبَ خَطَايَاكُمْ. أَطْلِقُ عَلَيْكُمْ وَحُوشَ الْبَرِّيَّةِ  
فَتُعْدِمُكُمْ الْأَوْلَادَ، وَتَقْرُضُ بِهَائِمِكُمْ، وَتَقْتَلِكُمْ فَتُوحَشُ طُرُقُكُمْ. وَإِنْ لَمْ  
تَتَّأَدَّبُوا مِنِّي بِذَلِكَ، بَلْ سَلَكْتُمْ مَعِيَ بِالْخِلَافِ، فَإِنِّي أَنَا أَسَلِّطُ مَعَكُمْ  
بِالْخِلَافِ، وَأَضْرِبُكُمْ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ حَسَبَ خَطَايَاكُمْ. أَجْلِبُ عَلَيْكُمْ سَيْفًا  
يَنْتَقِمُ نَقْمَةَ الْمِيثَاقِ، فَتَجْتَمِعُونَ إِلَى مَدِينِكُمْ وَأُرْسِلُ فِي وَسْطِكُمْ الْوَبَا  
فَتُدْفَعُونَ بِيَدِ الْعَدُوِّ. يَكْسِرُ لَكُمْ عَصَا الْخُبْزِ. تَخْبِزُ عَشْرَ نِسَاءٍ خُبْزَكُمْ  
فِي تَنْوَرٍ وَاحِدٍ، وَيَرُدُّدُنَّ خُبْزَكُمْ بِالْوِزْنِ، فَتَأْكُلُونَ وَلَا تَشْبَعُونَ.

وَيَا لَهَا مِنْ تَحذِيرَاتٍ قَوِيَّةٍ حَقًّا! فَهَنَّاكَ خَطْرُ الْوُحُوشِ الْمُفْتَرَسَةِ، وَالْأَمْرَاضِ الْمُعْدِيَةِ، وَالْجُوعِ.

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي الْأَعْدَادِ 27 33:

وَإِنْ كُنْتُمْ بِذَلِكَ لَا تَسْمَعُونَ لِي بَلْ سَلَكْتُمْ مَعِيَ بِالْخِلَافِ، فَأَنَا أَسْأَلُكُمْ مَعَكُمْ بِالْخِلَافِ سَاخِطًا، وَأُودِبِكُمْ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ حَسَبَ خَطَايَاكُمْ، فَتَأْكُلُونَ لَحْمَ بَنِيكُمْ، وَلَحْمَ بَنَاتِكُمْ تَأْكُلُونَ. وَأَخْرَبُ مُرْتَفَعَاتِكُمْ، وَأَقْطَعُ شَمْسَاتِكُمْ، وَأَلْقِي جُنَّتَكُمْ عَلَى جُبْتِ أَصْنَامِكُمْ، وَتَرُدُّكُمْ نَفْسِي. وَأَصِيرُ مَدُنَكُمْ خَرِبَةً، وَمَقَادِسَكُمْ مَوْحِشَةً، وَلَا أَشْتَمُ رَائِحَةَ سُرُورِكُمْ. وَأُوحِشُ الْأَرْضَ فَيَسْتَوْحِشُ مِنْهَا أَعْدَاؤُكُمْ السَّاكِنُونَ فِيهَا. وَأَدْرِيكُمْ بَيْنَ الْأَمَمِ، وَأَجْرُدُ وَرَاءَكُمْ السَّيْفَ فَتَصِيرُ أَرْضُكُمْ مَوْحِشَةً، وَمَدُنُكُمْ تَصِيرُ خَرِبَةً.

وَنُلاحِظُ هُنَا، يَا أَصْدِقَائِي، أَنَّ الرَّبَّ يُحَدِّرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَنَّهُ لَنْ يَقْبَلَ دَبَائِحَهُمْ فِي حَالِ عِصْيَانِهِمْ لَهُ.

وَنُلاحِظُ أَثْنَاءَ دِرَاسَتِنَا لِلْعَهْدِ الْقَدِيمِ أَنَّ كُلَّ مَا قَالَهُ الرَّبُّ عَنْ مُكَافَاتِ الطَّاعَةِ وَعُقُوبَاتِ الْعِصْيَانِ قَدْ تَحَقَّقَ فِي حَيَاةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَعِنْدَمَا كَانُوا يُطِيعُونَ وَصَايَاهُ، كَانُوا يَنَالُونَ الْمُكَافَاتِ الَّتِي وَعَدَهُمْ بِهَا وَيَعِيشُونَ بِسَلَامٍ. وَعِنْدَمَا كَانُوا يَعْصُونَ، كَانُوا يُعَاقَبُونَ.

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي الْأَعْدَادِ 34 39:

حِينَئِذٍ تَسْتَوْفِي الْأَرْضُ سُبُوتَهَا كُلَّ أَيَّامٍ وَحَشْتَهَا وَأَنْتُمْ فِي أَرْضِ أَعْدَائِكُمْ. حِينَئِذٍ تَسْبِتُ الْأَرْضُ وَتَسْتَوْفِي سُبُوتَهَا. كُلَّ أَيَّامٍ وَحَشْتَهَا تَسْبِتُ مَا لَمْ تَسْبِتْهُ مِنْ سُبُوتِكُمْ فِي سَكْنِكُمْ عَلَيْهَا. وَالْبَاقُونَ مِنْكُمْ أَلْقَى الْجِبَانَةَ فِي قُلُوبِهِمْ فِي أَرْضِي أَعْدَائِهِمْ، فَيَهْزِمُهُمْ صَوْتُ وَرَقَةٍ مُنْدَفِعَةٍ، فَيَهْرَبُونَ كَالهَرَبِ مِنَ السَّيْفِ، وَيَسْقُطُونَ وَلَيْسَ طَارِدٌ. وَيَعْتَرُّ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ كَمَا مِنْ أَمَامِ السَّيْفِ وَلَيْسَ طَارِدٌ، وَلَا يَكُونُ لَكُمْ قِيَامٌ أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ، فَتَهْلِكُونَ بَيْنَ الشُّعُوبِ وَتَأْكُلُكُمْ أَرْضُ أَعْدَائِكُمْ. وَالْبَاقُونَ مِنْكُمْ يَقْتُونَ بِدُنُوبِهِمْ فِي أَرْضِي أَعْدَائِكُمْ. وَأَيْضًا بِدُنُوبِ آبَائِهِمْ مَعَهُمْ يَقْتُونَ.

وَسَوْفَ نَرَى مِنْ خِلَالِ دِرَاسَتِنَا لِأَسْفَارِ الْعَهْدِ الْقَدِيمِ أَنَّ جَمِيعَ هَذِهِ التَّحذِيرَاتِ وَالْعُقُوبَاتِ قَدْ تَحَقَّقَتْ فِي حَيَاةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِسَبَبِ عِصْيَانِهِمْ.

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي الْأَعْدَادِ 40 45:

لَكِنْ إِنْ أَقْرَأُوا بِذُنُوبِهِمْ وَذُنُوبِ آبَائِهِمْ فِي خِيَانَتِهِمِ الَّتِي خَانُونِي بِهَا،  
 وَسَلُّوكِهِمْ مَعِيَ الَّذِي سَلُّكُوا بِالْخِلَافِ، وَإِنِّي أَيْضًا سَلَّكْتُ مَعَهُمْ بِالْخِلَافِ  
 وَأَتَيْتُ بِهِمْ إِلَى أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ. إِلَّا أَنْ تَخَضَعَ حِينُنِي قُلُوبُهُمِ الْعُلْفُ،  
 وَيَسْتَوْفُوا حِينُنِي عَنْ ذُنُوبِهِمْ، أَذْكَرُ مِيثَاقِي مَعَ يَعْقُوبَ، وَأَذْكَرُ أَيْضًا  
 مِيثَاقِي مَعَ إِسْحَاقَ، وَمِيثَاقِي مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَأَذْكَرُ الْأَرْضَ. وَالْأَرْضُ تُتْرَكُ  
 مِنْهُمْ وَيَسْتَوْفُو سُبُوتَهَا فِي وَحْشَتِهَا مِنْهُمْ، وَهُمْ يَسْتَوْفُونَ عَنْ ذُنُوبِهِمْ  
 لِأَنَّهُمْ قَدْ أَبَوْا أَحْكَامِي وَكَرِهَتْ أَنْفُسُهُمْ فَرَائِضِي. وَلَكِنْ مَعَ ذَلِكَ أَيْضًا مَتَى  
 كَانُوا فِي أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ، مَا أَبَيْتُهُمْ وَلَا كَرِهْتُهُمْ حَتَّى أَبِيدَهُمْ وَأَنْكُتَ  
 مِيثَاقِي مَعَهُمْ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ. بَلْ أَذْكَرُ لَهُمِ الْمِيثَاقَ مَعَ الْأَوَّلِينَ  
 الَّذِينَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ أَمَامَ أَعْيُنِ الشُّعُوبِ لِأَكُونَ لَهُمْ إِلَهًا. أَنَا  
 الرَّبُّ.

يُؤَكِّدُ الرَّبُّ هُنَا لِشَعْبِهِ أَنْ تَوْبَتَهُمْ سَتَكُونُ مَقْبُولَةً لَدَيْهِ لِأَنَّهُ لَا يَنْكُتُ عَهْدَهُ وَلَا يَنْسَى  
 أَمَانَتَهُ.

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي الْعَدَدِ 46:

هَذِهِ هِيَ الْفَرَائِضُ وَالْأَحْكَامُ وَالشَّرَائِعُ الَّتِي وَضَعَهَا الرَّبُّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَنِي  
 إِسْرَائِيلَ فِي جَبَلِ سَيْنَاءَ بِيَدِ مُوسَى.

وَقَدْ رَأَيْنَا، يَا أَحِبَّائِي، أَنَّ الرَّبَّ أَعْطَى شَعْبَهُ الْفَرَائِضَ وَالْأَحْكَامَ وَالشَّرَائِعَ، ثُمَّ أَخْبَرَهُمْ  
 أَنَّهُمْ إِنْ أَطَاعُوا وَصَايَاهُ سَيُكَافَأُونَ وَإِنْ تَمَرَّدُوا عَلَيْهِ سَيُعَاقَبُونَ. لِذَلِكَ، لَمْ يَكُنْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ  
 أَيُّ عَذْرِ فِي عَدَمِ إِطَاعَةِ وَصَايَا الرَّبِّ وَأَحْكَامِهِ.

وَالآنَ نَأْتِي، صَدِيقِي الْمُسْتَمِعَ، إِلَى الْأَصْحَاحِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ سِفْرِ اللَّأَوِيِّينَ.  
 وَنَقْرَأُ فِي هَذَا الْأَصْحَاحِ عَنْ أَرْبَعِ شَرَائِعَ هِيَ: شَرِيعَةُ النَّذُورِ، وَشَرِيعَةُ الْأَبْكَارِ، وَشَرِيعَةُ  
 الْمُحْرَمَاتِ، وَشَرِيعَةُ الْعُسُورِ. وَيَبْتَدِئُ هَذَا الْأَصْحَاحُ بِالْحَدِيثِ عَنْ نَذْرِ الْأَشْخَاصِ إِذْ نَقْرَأُ فِي  
 الْأَعْدَادِ 1 8:

وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: كُلَّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَلَّ لَهُمْ: إِذَا أَقْرَزَ إِنْسَانٌ نَذْرًا  
 حَسَبَ تَقْوِيمِكَ نَفُوسًا لِلرَّبِّ، فَإِنْ كَانَ تَقْوِيمُكَ لِذَكَرٍ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً  
 إِلَى ابْنِ سِتِّينَ سَنَةً، يَكُونُ تَقْوِيمُكَ خَمْسِينَ شَاقِلَ فِضَّةٍ عَلَى شَاقِلِ  
 الْمَقْدِسِ. وَإِنْ كَانَ أَنْثَى يَكُونُ تَقْوِيمُكَ ثَلَاثِينَ شَاقِلًا. وَإِنْ كَانَ مِنْ ابْنِ  
 خَمْسِ سِنِينَ إِلَى ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً يَكُونُ تَقْوِيمُكَ لِذَكَرٍ عِشْرِينَ شَاقِلًا،  
 وَلِأَنْثَى عِشْرَةَ شَوَاقِلَ. وَإِنْ كَانَ مِنْ ابْنِ شَهْرٍ إِلَى ابْنِ خَمْسِ سِنِينَ يَكُونُ  
 تَقْوِيمُكَ لِذَكَرٍ خَمْسَةَ شَوَاقِلِ فِضَّةٍ، وَلِأَنْثَى يَكُونُ تَقْوِيمُكَ ثَلَاثَةَ شَوَاقِلِ  
 فِضَّةٍ. وَإِنْ كَانَ مِنْ ابْنِ سِتِّينَ سَنَةً فَصَاعِدًا فَإِنْ كَانَ ذَكَرًا يَكُونُ تَقْوِيمُكَ

خَمْسَةَ عَشَرَ شَاقِلًا، وَأَمَّا لِلْأُنثَى فَعَشْرَةَ شَوَاقِلَ. وَإِنْ كَانَ فَقِيرًا عَنْ  
تَقْوِيمِكَ يُوقِفُهُ أَمَامَ الْكَاهِنِ فَيُقَوِّمُهُ الْكَاهِنُ. عَلَى قَدْرِ مَا تَنَالُ يَدُ النَّاذِرِ  
يُقَوِّمُهُ الْكَاهِنُ.

إِذَا، هَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ النُّذُورِ. وَالنُّذْرُ هُوَ وَعْدٌ يَقْطَعُهُ الْإِنْسَانُ أَمَامَ اللَّهِ لِسَبَبٍ أَوْ لِأَخْرَجِ.  
وَقَدْ يَكُونُ النُّذْرُ بِالْقِيَامِ بِعَمَلٍ مَا أَوْ بِالامْتِنَاعِ عَنْ عَمَلٍ مَا. وَتَكْمُنُ أَهْمِيَّةُ هَذَا الْأَصْحَاحِ فِي أَنَّهُ  
يُعَلِّمُ أَنَّ الْبَشَرَ وَأَمْلَاكَهُمْ هُمْ اللَّهُ أَصْلًا. لِذَلِكَ، نَجِدُ فِي هَذَا الْأَصْحَاحِ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يُنْذِرُونَ لِلَّهِ  
أَنْفُسَهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ لِأَنَّ الْكُلَّ لَهُ.

وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ صَاحِبُ النُّذْرِ شَخْصًا نَاضِجًا، وَأَنْ يَكُونَ مَوْضُوعُ النُّذْرِ مُقَدَّسًا  
وَلَيْسَ نَجِسًا. وَهَذَا يُعَلِّمُنَا ضَرُورَةَ الْإِتْبَاهِ إِلَى كُلِّ مَا نَنْقُوه بِهِ مِنْ كَلَامٍ. فَقَدْ نُخْطِئُ إِلَى اللَّهِ  
بِشِفَاهِنَا عِنْدَمَا نَقْطَعُ وَعْدًا لِلَّهِ وَلَا نَفِي بِهِ. فَاللَّهُ لَا يُطَالِبُنَا بِقَطْعِ أَيِّ وَعْدٍ لَهُ. وَلَكِنْ إِنْ قَطَعْنَا  
وَعْدًا لَهُ، يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نُنْفِذَهُ.

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي الْأَعْدَادِ 9 13 عَنْ نَذْرِ الْحَيَوَانَاتِ لِلرَّبِّ:

وَإِنْ كَانَ بَهِيمَةً مِمَّا يُقَرَّبُونَهُ قَرَبَانًا لِلرَّبِّ، فَكُلُّ مَا يُعْطِي مِنْهُ لِلرَّبِّ يَكُونُ  
قُدْسًا. لَا يُعَيِّرُهُ وَلَا يُبَدِّلُهُ جَيِّدًا بِرَدِيءٍ، أَوْ رَدِيئًا بِجَيِّدٍ. وَإِنْ أَبَدَلَ بَهِيمَةً  
بِبَهِيمَةٍ تَكُونُ هِيَ وَبَدِيلُهَا قُدْسًا. وَإِنْ كَانَ بَهِيمَةً نَجِسَةً مِمَّا لَا يُقَرَّبُونَهُ  
قَرَبَانًا لِلرَّبِّ يُوقِفُ الْبَهِيمَةَ أَمَامَ الْكَاهِنِ، فَيُقَوِّمُهَا الْكَاهِنُ جَيِّدَةً أَمْ رَدِيئَةً.  
فَحَسْبَ تَقْوِيمِكَ يَا كَاهِنُ هَكَذَا يَكُونُ. فَإِنْ فَكَّهَا يَزِيدُ خُمْسَهَا عَلَى  
تَقْوِيمِكَ.

وَهَذَا يُرِينَا أَنَّ نُّذُورَ الْحَيَوَانَاتِ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الطَّاهِرَةِ كَالْبَقَرِ وَالضَّأْنِ  
وَالْمَاعِزِ. كَذَلِكَ، لَا يَجُوزُ لِأَيِّ إِنْسَانٍ أَنْ يُنْذِرَ ذَبِيحَةً فِيهَا عَيْبٌ. وَلَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَسْتَعْيِضَ عَنْ  
الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي نَذَرَهُ بِحَيَوَانَاتٍ أُخَرَ. وَإِنْ نَذَرَ إِنْسَانٌ حَيَوَانًا نَجِسًا أَوْ فِيهِ عَيْبٌ، كَانَ الْكَاهِنُ يُحَدِّدُ  
الْثَمَنَ الَّذِي يَنْبَغِي لِذَلِكَ الشَّخْصِ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. وَإِنْ رَجَعَ صَاحِبُ النُّذْرِ عَنْ نَذْرِهِ  
وَأَرَادَ أَنْ يَحْتَفِظَ بِالْحَيَوَانَاتِ الَّتِي نَذَرَهُ، كَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَدْفَعَ ثَمَنَ ذَلِكَ الْحَيَوَانَاتِ لِبَيْتِ الرَّبِّ  
مُضَافًا إِلَيْهِ خُمْسُ ثَمَنِهِ.

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي الْعَدَدَيْنِ 14 وَ 15 عَنْ نَذْرِ الْبُيُوتِ:

وَإِذَا قَدَّسَ إِنْسَانٌ بَيْتَهُ قُدْسًا لِلرَّبِّ، يُقَوِّمُهُ الْكَاهِنُ جَيِّدًا أَمْ رَدِيئًا. وَكَمَا  
يُقَوِّمُهُ الْكَاهِنُ هَكَذَا يَقُومُ. فَإِنْ كَانَ الْمُقَدَّسُ يَفْكَ بَيْتَهُ، يَزِيدُ خُمْسَ فِضَّةِ  
تَقْوِيمِكَ عَلَيْهِ فَيَكُونُ لَهُ.

إِذَا، إِنْ نَدَرَ إِنْسَانٌ بَيْتَهُ لِلرَّبِّ، كَانَ الْكَاهِنُ يُعِيْمُ تَمَنَ الْبَيْتِ وَيَبِيعُهُ وَيَقْدِمُ تَمَنَهُ لِبَيْتِ الرَّبِّ. وَإِنْ رَجَعَ صَاحِبُ النَّدْرِ عَنْ نَدْرِهِ وَأَرَادَ أَنْ يَحْتَفِظَ بِبَيْتِهِ، كَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَدْفَعَ تَمَنَ مَنزِلِهِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ مُضَافًا إِلَيْهِ خُمْسُ تَمَنِهِ.

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي الْأَعْدَادِ 16 و 25:

وَإِنْ قَدَّسَ إِنْسَانٌ بَعْضَ حَقْلٍ مُلْكِهِ لِلرَّبِّ، يَكُونُ تَقْوِيمُكَ عَلَى قَدْرِ بَذَارِهِ. بَذَارُ حُومَرٍ مِنَ الشَّعِيرِ بِخَمْسِينَ شَاقِلِ فِضَّةٍ. إِنْ قَدَّسَ حَقْلَهُ مِنْ سَنَةِ الْيُوبِيلِ فَحَسَبَ تَقْوِيمِكَ يَقُومُ. وَإِنْ قَدَّسَ حَقْلَهُ بَعْدَ سَنَةِ الْيُوبِيلِ يَحْسَبُ لَهُ الْكَاهِنُ الْفِضَّةَ عَلَى قَدْرِ السَّنِينَ الْبَاقِيَةِ إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ، فَيُنْقِصُ مِنْ تَقْوِيمِكَ. فَإِنْ فَكَّ الْحَقْلَ مُقَدَّسَهُ، يَزِيدُ خُمْسَ فِضَّةِ تَقْوِيمِكَ عَلَيْهِ فَيَجِبُ لَهُ. لَكِنْ إِنْ لَمْ يَفْكَ الْحَقْلَ وَيَبِعَ الْحَقْلَ لِإِنْسَانٍ آخَرَ لَا يَفْكَ بَعْدَ، بَلْ يَكُونُ الْحَقْلُ عِنْدَ خُرُوجِهِ فِي الْيُوبِيلِ قَدَّسًا لِلرَّبِّ كَالْحَقْلِ الْمُحَرَّمِ. لِلْكَاهِنِ يَكُونُ مُلْكُهُ. وَإِنْ قَدَّسَ لِلرَّبِّ حَقْلًا مِنْ شِرَائِهِ لَيْسَ مِنْ حُقُولِ مُلْكِهِ، يَحْسَبُ لَهُ الْكَاهِنُ مَبْلَغَ تَقْوِيمِكَ إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ، فَيُعْطِي تَقْوِيمَكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَدَّسًا لِلرَّبِّ. وَفِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ يَرْجِعُ الْحَقْلُ إِلَى الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْهُ، إِلَى الَّذِي لَهُ مُلْكُ الْأَرْضِ. وَكُلُّ تَقْوِيمِكَ يَكُونُ عَلَى شَاقِلِ الْمَقْدِسِ. عَشْرِينَ جِيرَةً يَكُونُ الشَّاقِلُ.

نَقْرَأُ هُنَا عَنْ شَرِيعَةِ النُّدُورِ الْمُخْتَصَّةِ بِالْأَرْضِ. وَقَدْ كَانَتْ هُنَاكَ أَحْكَامٌ تَخْتَصُّ بِهَا أَيْضًا. وَقَدْ رَأَيْنَا فِي حَلْقَةٍ سَابِقَةٍ أَنَّ الرَّبَّ نَهَى شَعْبَهُ عَنْ بَيْعِ الْأَرْضِ الْمَمْلُوكَةِ لِأَنَّهَا تَرْمِزُ إِلَى السَّمَاءِ. لِذَلِكَ، عِنْدَمَا كَانَ شَخْصٌ يَبِيعُ أَرْضَهُ (أَوْ بِالْأُخْرَى: يُوجِّرُهَا) بِسَبَبِ حَاجَتِهِ لِلْمَالِ، كَانَتْ الْأَرْضُ تَعُودُ لَهُ فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ. كَذَلِكَ، فِي حَالِ نَدْرِ الْأَرْضِ لِلرَّبِّ، كَانَتْ الْأَرْضُ تَعُودُ لَهُ فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ. وَإِنْ نَدَرَ إِنْسَانٌ أَرْضَهُ لِلرَّبِّ ثُمَّ رَجَعَ عَنْ نَدْرِهِ، كَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَفْدِيَهَا بِتَمَنٍ أَيْضًا.

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي الْعَدَدَيْنِ 26 و 27 عَنْ شَرِيعَةِ الْأَبْكَارِ:

لَكِنَّ الْبَكْرَ الَّذِي يُفَرِّزُ بَكْرًا لِلرَّبِّ مِنَ الْبَهَائِمِ فَلَا يُقَدِّسُهُ أَحَدٌ. ثَوْرًا كَانَ أَوْ شَاةً فَهُوَ لِلرَّبِّ. وَإِنْ كَانَ مِنَ الْبَهَائِمِ النَّجْسَةِ يَفْدِيهِ حَسَبَ تَقْوِيمِكَ وَيَزِيدُ خُمْسَهُ عَلَيْهِ. وَإِنْ لَمْ يَفْكَ، فَيُبَاعُ حَسَبَ تَقْوِيمِكَ.

لَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ النُّدُورَ كَانَتْ اخْتِيَارِيَّةً. أَمَّا الْأَبْكَارُ فَهِيَ قُدَّسٌ لِلرَّبِّ. بِعِبَارَةٍ أُخْرَى، كَانَتْ أَمْرًا وَاجِبًا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا يَجُوزُ لِأَيِّ مِنْهُمْ أَنْ يُنْذِرَهَا. لِذَلِكَ، كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يُفَرِّزُونَ بَكْرًا كُلَّ حَيَّوَانٍ طَاهِرٍ لِلرَّبِّ. أَمَّا إِذَا كَانَ الْحَيَّوَانُ نَجِسًا فَكَانَ يُبَاعُ وَيَدْفَعُ تَمَنَهُ لِبَيْتِ الرَّبِّ. وَإِنْ رَغِبَ صَاحِبُ الْحَيَّوَانِ النَّجِسِ أَنْ يَحْتَفِظَ بِهِ، كَانَ يَحِقُّ لَهُ أَنْ يَفْدِي ذَلِكَ الْحَيَّوَانِ بِدَفْعِ تَمَنِهِ مُضَافًا إِلَيْهِ الْخُمْسِ.

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي الْعَدَدَيْنِ 28 وَ 29 عَنْ شَرِيعَةِ الْمُحْرَمَاتِ:

أَمَّا كُلُّ مُحْرَمٍ يُحْرِمُهُ إِنْسَانٌ لِلرَّبِّ مِنْ كُلِّ مَا لَهُ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ وَمِنْ حُقُولِ مُلْكِهِ فَلَا يُبَاعُ وَلَا يُفَكُّ. إِنَّ كُلَّ مُحْرَمٍ هُوَ قُدْسٌ أَقْدَاسٌ لِلرَّبِّ. كُلُّ مُحْرَمٍ يُحْرَمُ مِنَ النَّاسِ لَا يُفْدَى. يُقْتَلُ قِتْلًا.

وَالْمُحْرَمُ هُنَا يُشِيرُ إِلَى الْأَشْخَاصِ أَوْ الْأَشْيَاءِ الَّتِي لَا يَجُوزُ التَّعَامُلُ مَعَهَا أَوْ اسْتِخْدَامُهَا. فَعَلَى سَبِيلِ الْمِثَالِ، كَانَ الْوَتَنِيُّونَ يُقَدِّمُونَ أَوْلَادَهُمْ ذَبَائِحَ لِآلِهَتِهِمُ الْوَتَنِيَّةِ. وَلَوْ أَنَّ الرَّبَّ تَرَكَهُمْ عَلَى حَالِهِمْ لَتَفَسَّتْ تِلْكَ الْمُمَارَسَاتُ الْوَتَنِيَّةُ وَسَطَّ شَعْبُ اللَّهِ. لِذَلِكَ، فَقَدْ عَاقَبَ الرَّبُّ الشُّعُوبَ الْوَتَنِيَّةَ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ وَحَرَّمَهُمْ أَيَّ أَمْرٍ يَقْتُلُهُمْ. وَلَمْ يَكُنْ يَجُوزُ لِأَيِّ إِنْسَانٍ أَنْ يَعْفُوَ عَنْ مَا يُحْرِمُهُ اللَّهُ.

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي الْأَعْدَادِ 30 وَ 33 عَنِ الْعُشُورِ:

وَكُلُّ عَشْرِ الْأَرْضِ مِنْ حُبُوبِ الْأَرْضِ وَأَثْمَارِ الشَّجَرِ فَهُوَ لِلرَّبِّ. قُدْسٌ لِلرَّبِّ. وَإِنْ فَكَّ إِنْسَانٌ بَعْضَ عَشْرِهِ يَزِيدُ خُمْسَهُ عَلَيْهِ. وَأَمَّا كُلُّ عَشْرِ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ فَكُلُّ مَا يَعْبُرُ تَحْتَ الْعَصَا يَكُونُ الْعَاشِرُ قُدْسًا لِلرَّبِّ. لَا يُفْحَصُ أَجِيدٌ هُوَ أَمْ رَدِيءٌ، وَلَا يُبَدَّلُهُ. وَإِنْ أَبَدَلَهُ يَكُونُ هُوَ وَبَدِيلُهُ قُدْسًا. لَا يُفَكُّ.

كَانَ يَنْبَغِي لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُقَدِّمُوا عَشْرَ الْمَحَاصِيلِ الزَّرَاعِيَّةِ قُدْسًا لِلرَّبِّ. أَمَّا إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَحْتَفِظَ بَعْشَرَ الْمَحَاصِيلِ فَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَدْفَعَ ثَمَنَهَا مُضَافًا إِلَيْهِ الْخُمْسَ. وَكَانَ عَشْرُ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ لِلرَّبِّ أَيْضًا. فَقَدْ كَانُوا يَجْمَعُونَ مَوَالِيدَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ كُلَّ سَنَةٍ وَيُرْغَمُوهَا عَلَى الْعُبُورِ مِنْ بَابِ ضَيْقٍ. وَكَانَ الرَّاعِي يَعُدُّ الْقَطِيعَ بِعَصَاهُ إِلَى أَنْ يَصِلَ إِلَى الرَّقْمِ تِسْعَةَ. ثُمَّ كَانَ يَأْخُذُ الْحَيَوَانَ الْعَاشِرَ وَيُقَدِّمُهُ لِلرَّبِّ. وَكَانَ الْحَيَوَانُ الْعَاشِرُ يُقَدَّمُ دُونَ فَحْصِ إِنْ كَانَ جَيِّدًا أَمْ رَدِيئًا.

وَأخِيرًا، نَقْرَأُ فِي الْعَدَدِ 34:

هَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا الَّتِي أَوْصَى الرَّبُّ بِهَا مُوسَى إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي جَبَلِ سِينَاءَ.

إِذَا، يُخْتَمُ سِفْرُ اللَّأَوِيِّينَ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تُؤَكِّدُ أَنَّ مَا سَبَقَ هُوَ الشَّرِيعَةُ الَّتِي أَوْصَى الرَّبُّ بِهَا مُوسَى إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي جَبَلِ سِينَاءَ.

ونلاحظ من خلال دراستنا للعهد القديم أنه كان عهدًا قائمًا على طاعة الإنسان. ولكن الإنسان أثبت على مرّ العصور فشلُه الدريع في إطاعة الله. لذلك فإنّ العهد الجديد مؤسسٌ على دمّ المسيح. بعبارةٍ أخرى، قائمٌ مؤسسٌ لا على عمل الإنسان أو أمانته، بل على عمل الفداء الذي قام به يسوع المسيح لأجلنا. وهذا هو ما أكدّه الرسول بطرس إذ قال مُشيرًا إلى يسوع المسيح: "وليس بأحدٍ غيره الخلاص". لأنّ ليس اسمٌ آخرٌ تحت السماء، قد أُعطي بين الناس، به ينبغي أن نخلص". آمين!

### [الخاتمة]

#### (مقدم البرنامج)

نرى من خلال سفر اللاويين أنّ مشيئة الله من نحو شعبه هي أن يُطيعوه ويُقدّوا وصاياه. ولأنّ الله يعلمُ ضعفنا وعجزنا، قائمٌ يدعونا دائمًا إلى التوبة والرجوع إليه حين نُخطئ. وكَم نشكرُ الله لأنّ دمّ المسيح يطهّرنا من كلّ خطيئة!

في الحلقة القادمة من برنامج "الكلمة لهذا اليوم"، سيبتدئ الراعي "نشك سميث" (بمشيئة الرب) دراسته للسفر الرابع من أسفار العهد القديم أي سفر العدد. لذا، أرجو، صديقي المستمع، أن تكون برفقتنا وأن تُصغي إلينا في المرّة القادمة كي ننال كلّ بركة وفائدة.

والآن، نترككم، أعزّاءنا المستمعين، مع كلمة ختامية.

### [كلمة ختامية]

#### (الراعي نشك سميث)

إنّ المسيح هو رجاؤنا وأساسُ عهدنا مع الله الأب. لذلك، لا يمكننا أن نتمتع بعلاقة وطيدة مع الله ولا أن نكون في شركة معه إلّا من خلال يسوع المسيح. وصلاتنا لأجلك، صديقي المستمع، هي أن تعرف يسوع ربًا ومخلصًا لحياتك. باسم فادينا ومخلصنا يسوع المسيح. آمين!